



Volume 8, Issue 1, January 2021, p.41-46

Istanbul / Türkiye

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate.

Article History:

Received
23/12/2020
Received in revised
form
03/01/2021
Available online
15/01/2021

PSYCHOLOGICAL BURNOUT AND ITS RELATION WITH JOB PERFORMANCE AMONG TEACHERS WITH SPECIAL NEEDS IN THE COMPREHENSIVE CARE CENTER IN MISRATA (TEACHERS OF DEAF AND MENTAL ABILITIES)

Anis ALSOOL¹

Hala KRIDLA²

Abstract

The message of education is considered a sublime message for its importance which represents in social, economic and civilized development. Its position in society cannot be highlighted unless it is concerned with the character in charge and the extent of its readiness and qualification for this mission. As the teacher is the main pillar within the educational institution due to what he is doing in achieving the educational plans.

Therefore, work must be done to remove the obstacles and problems facing teachers and professors and lead them to the feeling of losing the psychological relief necessary to overcome work stress and the possibility of psychological burnout and face its effects through the adoption of preventive strategies, and achieve psychological balance and realism at work.

Keywords: Psychological Burnout, Job Performance, Mental Abilities Center, Deaf Center.

¹ Dr. , Misrata University, Libya, Hala.kridla@gmail.com

² Dr. , Misrata University, Libya, A.s.alsool@edu.misurata.u.edu.ly

الاحترق النفسي و علاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز الرعاية الشامل بمدينة مصراتة (معلمي الصم ، معلمي القدرات الذهنية)

د. هالة عبد المجيد³

د. أنيس محمد الصل⁴

الملخص

تعتبر رسالة التعليم رسالة سامية لأهمية الدور الذي تمثله في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتطور الحضاري، و لا يمكن إبراز مكانتها في المجتمع ما لم تهتم بالشخصية القائم بها ومدى استعداده وتأهله لهذه المهنة، إذ إن المعلم هو الركيزة الأساسية داخل المؤسسة التربوية نظرا لما يقوم به من تحقيق الخطط التربوية والتعليمية. لذا يجب العمل على إزالة العقبات والمشكلات التي تواجه المعلمين والأساتذة وتوصلهم الى الشعور بفقدان الراحة النفسية اللازمة لتخطي ضغوط العمل والتحقيق من احتمالية الإصابة بالاحترق النفسي ومواجهة آثاره من خلال إتباع استراتيجيات وقائية. وتحقيق التوازن النفسي والواقعية في العمل. **الكلمات المفتاحية:** الاحترق النفسي، الأداء الوظيفي، مركز القدرات الذهنية، مركز الصم.

المقدمة:

إن مهنة التعليم من المهن الإنسانية التي تتطلب القدرة على تحمل الصعاب والتحلي بالصبر والإرادة فالمعلم الكفو يجب أن يتحلي بشخصية قوية قادرة على فهم المشاكل وتقبل المعوقات والعقبات التي تحول دون قيامه بعمله على أحسن وجه، فهناك عوامل تساهم وتساعد في رفع الكفاءة من خلال تفعيل دور المعلم مثل الحوافز والمشاركة في اتخاذ القرار، حيث يكون لها مردود إيجابي، وتحسين للأداء الوظيفي، فقد لخصت العديد من الدراسات القيادات الإدارية لها تأثير على دفع المعنويات سواء كانت سلبا أو إيجابا؛ وينعكس هذا سلبا أو إيجابا على الأداء الوظيفي ويسبب الاحترق النفسي.

والمعلم الكفو الذي يقوم بواجبه بانتظام وضمير واعي والذي يحرص على مواعيده وعلى إعطاء كل ما يملك من قدرة علمية ولا يرضى بالتسيب، أو الإهمال والتقصير، كل هذا له تأثيرات وانعكاسات تجعله يشعر بالضغوط النفسية والمهنية، مما يؤدي به إلى اضطرابات نفسية، هذا بالنسبة للمعلم بشكل عام ومعلم التربية الخاصة بشكل خاص .

فمعلم التربية الخاصة مسئول على الفئات الخاصة وإعطاء هذه الفئات كل ما يملك من جهد وقدره وخبرة بدقة ونظام و التزام حتى يؤدي به هذا إلى الشعور بالضغوط النفسية والمهنية وإذا اشتدت هذه الضغوط

³ د.، جامعة مصراتة، ليبيا، Hala.kridla@gmail.com

⁴ د.، جامعة مصراتة، ليبيا، A.s.alsool@edu.misurata.u.edu.ly

واستمرت فإنها تصل به إلى ما يعرف بالاحتراق النفسي إلى أن يصل بعد ذلك للشعور بالاستنزاف البدني والإرهاق العاطفي وتكوين اتجاهات سلبية نحو الآخرين.
ومن هنا يأتي البحث الحالي لتناول موضوع الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (معلمي مركز الصم، ومعلمي مركز القدرات الذهنية) بمدينة مصراته.
ومن هنا يهدف البحث الحالي:-

1. التعرف على وجود علاقة بين الاحتراق النفسي و الأداء الوظيفي لدى معلمين ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة مصراته (معلمي مركز الصم و معلمي مركز القدرات الذهنية).
2. التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الاحتراق النفسي بين معلمي مركز الصم ومعلمي مركز القدرات الذهنية ولصالح من هذه الفروق.
3. التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الادعاء الوظيفي بين معلمي مركز الصم ومعلمي مركز القدرات الذهنية و لصالح من هذه الفروق.

1-الاحتراق النفسي:

هو عبارة عن حالة من الإنهاك الجسدي والانفعالي والعقلي تنتج عن إنهاك طويل المدى في مواقف مشحونة انفعاليا وضاغطة مصحوبة بتوقعات شخصية مرتفعة تتعلق بأداء الفرد. (الصل، أنيس، 2015، 101)
وقد تبنى الباحثان التعريف الإجرائي لـ (أنيس الصل ، 2015):-
هو الشعور بالإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز نحو العمل والذي يكمن قياسه من مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي أي الدرجة الخام التي يتحصل عليها المفحوص من خلال هذا المقياس.
(الصل، أنيس، 2015، 101)

2-الأداء الوظيفي:

تعريف "كود" هو الجهد الذي يقوم به الموظف لإنجاز مهمة ما حسب قدرته واستطاعته.
(ابو حارة، هناء: 2011، 98)

التعريف الإجرائي للأداء الوظيفي:

هو قدرت المعلم على انجاز المهام المرتبطة بعلمية التدريس والتقييم والتواصل بشكل فعال مع التلميذ، وهي الدرجة التي يتحصل عليها من خلال إجابته على المقياس المستخدم لهذا البحث.
معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

هو الشخص المؤهل علميا وتربويا والحاصل على درجة الليسانس في التربية الخاصة من قسم التربية الخاصة بكلية التربية و يتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (التأهيل اليومي،الإعاقة السمعية، التوحد، صعوبات التعلم، المكفوفين، الموهوبين) يأخذ حيزا كبيرا من اهتمامه ويبدل أقصى جهده من أجل تدريسهم ومساعدتهم على الاندماج والتكيف داخل المجتمع.
(كريدلة، هالة، 2016، 168)

مركز الرعاية الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة:

هو مؤسسة تابعة لصندوق التضامن الاجتماعي فرع مصراته، تعتنى بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة من التأخر الذهني، والتوحد، والصم، والإعاقة الحركية، وتعتنى أيضا بمؤسسات الخدمة الاجتماعية، ودار البنين، ودار البنات، ودار المسنين.

1- مركز الصم:

هو مؤسسة تابعة لمجمع الرعاية الشامل يعتني بتدريس وتأهيل الصم والبكم وضعاف السمع.

2- مركز القدرات الذهنية:

هو مؤسسة تابعة لمجمع الرعاية الشامل يعتني بتدريس وتأهيل المتأخرين ذهنيا من فئة البسيط والمتوسط.

3- معلم الصم:

هو الشخص المؤهل علمياً وتربوياً لتدريس الصم والبكم وضعاف السمع وهو المدرس الأساسي في الفصل .

4- معلم القدرات الذهنية:

هو الشخص المؤهل علمياً وتربوياً لتدريس وتدريب التلاميذ المتأخرين ذهنياً ، وهو المعلم الأساسي داخل الفصل.

5- مدينة مصراتة:

هي مدينة تقع في شمال ليبيا بين خطي طول (14038) و(15022) شرقاً وبين دائرتي عرض (23028) و(31038) شمالاً.

حدود البحث:

يحدد البحث الحالي بالآتي:

1- الحد المكاني: مركز الرعاية الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة (مركز الصم، مركز القدرات الذهنية).

2- الحد البشري: يقتصر البحث على معلمي مركز الرعاية الشامل فئة (الصم، القدرات العقلية)

3- الحد الزمني: فصلي الربيع والخريف لعام 2017، 2018.

أولاً: الاحتراق النفس**الاحتراق النفسي:**

"هو عبارة عن مجموعة من الأعراض المرضية والنفسية والجسمية الناتجة عن سلسلة من ردود الأفعال السلبية التي يبذلها العامل كمحاولات للتعامل مع الضغوط التي تواجهه في عمله " (عبد الحليم و آخرون:2007، 23)

أبعاد الاحتراق النفسي:

أشارت نتائج دراسة مشتركة أجراها الباحثان ماسلاش وجاكسون حول ظاهرة الاحتراق النفسي إلى وجود الأبعاد التالية التي تختص بهذه الظاهرة وهي:-

1) الإجهاد الانفعالي: يقيس الاتصال الذي يشعر به الفرد نتيجة الجهد المبذول لمساعدة الآخرين.

2) البعد المتعلق بتبليد الشعور: يقيس الشعور السلبي لدى المعلمين نحو طلابهم.

3) البعد المتعلق بنقص الشعور بالإنجاز: يقيس نقص الشعور بالكفاءة لدي العاملين وتطور الميل السلبي

في أدائهم. (الزيودي، محمد، 2007، 203)

ثانياً: الأداء الوظيفي:**مفهوم الأداء الوظيفي:**

حظي موضوع الأداء الوظيفي باهتمام بالغ وشهد بحثاً مستمراً في الأداء الوظيفي إذ انه يعتبر الوسيلة الوحيدة لتحقيق أهداف العمل فضلاً عن أنه يعبر عن مستوى التقدم الحضاري والاقتصادي لجميع الدول المتقدمة النامية على حد سواء ومازالت المنظمات تبحث في قيادات جديدة عن طريق إعادة تصميم هيكلها ومحاولات إشراك العاملين فيها في وضع السياسات بصورة أكبر واستحدثت نظام حلقات الجودة وابتداع حوافز جديدة للجهود الفردية والجماعية الملموسة ومئات الأساليب الأخرى التي تركز علي تحقيق غاية واحدة هي تحسين الأداء.

(السكران، محمد، 2004، 53)

ويمكن تعريف الأداء الوظيفي بأنه القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقاً للمعدل المفروض أداءه من العامل الكفاء المدرب، في حين يعرف "كود" الأداء الوظيفي بأنه الجهد الذي يقوم به الموظف لإنجاز مهمة ما، حسب قدرته واستطاعته في الوقت الذي أضاف إليه.

وعرفه "ولسن و وستمرن" قائلاً أن الأداء الوظيفي هو المخرج الذي يحققه الموظف عند قيامه بأي نشاط من الأنشطة، وأشار "كاستك وآخرون" على الأداء الوظيفي بأنه الاستجابة التي تتكون من أفعال وردود أفعال بحيث تكون في مجموعها عملية في إطار نظام تفاعل اجتماعي وكما يرى "الريق" أن مفهوم الأداء الوظيفي

يرتبط بكل من سلوك الفرد والمنظمة ويحتل مكانه خاصة داخل أية منظمة باعتباره الناتج لمحصلة جميع الأنشطة التي بها.

(بوحاره:، هناء، 201، 97-98)

العوامل المؤثرة على الأداء الوظيفي:-

1- المناخ التنظيمي:

يدل على مجموعه من العوامل التي تؤثر في سلوك العاملين داخل التنظيم. كنمط القيادة وطبيعة الهيكل التنظيمي والتشريعات المعمول بها. والحوافز والمفاهيم الإدراكية وخصائص البيئة الداخلية والخارجية للتنظيم. ويعد المناخ التنظيمي مقياس لمدى إدراك وفهم العاملين لسمات بيئة عملهم التي تؤثر بشكل مباشر في كيفية أداء أعمالهم.

2- الروح المعنوية لدى الموظف:

الروح المعنوية للموظفين تؤثر بشكل كبير في الأداء الوظيفي، وقد خلصت الكثير من الدراسات إلى أن القيادات الإدارية لها تأثير على معنويات الموظفين سلباً أو إيجاباً وهذا ينعكس سلباً أو إيجاباً على الأداء الوظيفي، وهي علاقة طردية.

3- المقدرة على أداء العمل من خلال فهم الدور:

أن الأداء الوظيفي لكل موظف يقاس بالاجتهاد والمثابرة ومدى المهارة التي يملكها كل موظف وجدية الموظف في اكتساب الخبرات عبر الدورات والاستفادة منها، فالقدرات التي يمتلكها الموظف لا بد أن يستغلها بقدر كاف ولا ينظر للصعوبات والاحباطات التي تكون ناتجة في عمله.

(الحراش، محمد، 2011، 95)

الخاتمة:

بعد أن أتمنا بعون الله هذا الجهد المتواضع توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- وجود علاقة بين الاحتراق النفسي و الاداء الوظيفي لدى معلمين ذوي الاحتياجات بمدينة مصراتة (معلمي مركز الصم و معلمي مركز القدرات الذهنية)
 - 2- وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الاحتراق النفسي بين معلمي مركز الصم و معلمي مركز القدرات الذهنية لصالح معلمي القدرات الذهنية.
 - 3- وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الاداء الوظيفي بين معلمي مركز الصم و معلمي مركز القدرات الذهنية و هذه الفروق لصالح معلمي الصم .
- وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان عدد من التوصيات و هي:
- 1- زيادة الحافز المادي لمعلمي القدرات الذهنية و لمعلمي الصم.
 - 2- اقامة ورش عمل لكيفية التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي القدرات الذهنية و معلمي الصم.
 - 3- اقامة منتديات ترفيحية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة للترويج عن النفس و بالاخص معلمي القدرات الذهنية.
 - 4- التقليل من عدد التلاميذ داخل الفصل لكي يقوم المعلم بالتعامل معهم بشكل ايسر و اسهل.

و اقترح الباحثان الاتي:

- 1- اجراء دراسة مماثلة بين معلمي جميع مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لصندوق التضامن الاجتماعي.
- 2- اجراء دراسة مماثلة في مدن اخرى و مقارنة نتائجها بالدراسة الحالية لكي نتمكن من تعميم النتائج.

المراجع

- البلوى، محمد سليمان (2008) "التمكين الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الوجه" المملكة العربية السعودية.
- عودة، يوسف حرب محمد (1998) "ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بالعمل لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية" رسالة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- كريدلة ، هالة عبد المجيد (2016) "الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة" الصم، التأخر الذهني" ومعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصراتة"، (دراسة مقارنة) بحث منشور، مجلة التربية والعلوم، عين شمس ، القاهرة العدد 16، السنة الرابعة.
- الزبيودي، محمد حمزة (2007) " مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات " قسم الإرشاد والتربية الخاصة كلية العلوم والتربية جامعة مؤتة (دمشق)، المجلد 23، العدد 2.
- بوحارة، هناء (2011) "الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية" دراسة ميدانية بمديرية الحماية المدنية وبعض الوحدات بولايتي عنابة و الطارف ،مقدمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلم التربية.
- الحراشنة، محمد ، العتيبي، صلاح، (2011) "اثر التمكين الإداري والدعم التنظيمي في السلوك الإداري كما يراه العاملون في شركة الاتصالات الأردنية"، مجلد 33، العدد 2.
- الحرر، رائدة حسن (2006) "دراسة مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة مقارنة بمعلمي المدارس العادية في مملكة البحرين" مشروع تخرج ضمن متطلبات برنامج بكالوريوس علم النفس التربوي "بالفئات الخاصة".
- رافع، الزغول (2003) "الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات وعلاقته بإدراكهم للنمط القيادي لمديري ومديرات مدارس الكرك الثانوية الحكومية" مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 18، العدد 6.
- السكران، محمد إبراهيم (2004) " المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي " دراسة مسحية علي ضباط قطاع الأمن الخاصة بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإدارية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الشيوخ ،لميعة محسن محمد (2011) "الاحتراق النفسي لدى المعلمة وعلاقته بالاتجاه نحو المهنة" دراسة ميدانية علي معلمات ثانويان مدينة القطيف /المملكة العربية السعودية، لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس ،الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كلية الآداب والتربية قسم العلوم النفسية والاجتماعية.
- الصل، أنيس محمد (2015) "عدد الساعات التدريسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراتة" ،بحث منشور، مجلة التربية والعلوم، جامعة عين شمس ، القاهرة، العدد 15، السنة الرابعة.
- عبد الحليم وآخرون، خليلي وهاني ونبيل، و الهامل (2007) " مستوى الاحتراق النفسي لدى مربّي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة" ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص علم النفس العيادي، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، الجزائر.